Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

دور البلديات والعاملين فيها في التعامل مع الأوبئة والجوائح من حيث الوقاية والعلاج

مجدولين احمد حسين سليم

ماجستير مناهج عامه، بلدية المفرق الكبرى ، وزارة الإدارة المحلية،الاردن

استلام البحث: 22/09/2022 **مراجعة البحث:** 29/11/2022 **قبول البحث:**03/12/2022

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على دور البلديات والعاملين فيها في التعامل مع الأوبئة والجوائح من حيث الوقاية والعلاج، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة الدراسة (الاستبانة)، تكوّن مجتمع الدراسة من (700) موظفا وموظفة في بلدية المفرق الكبرى، وتكونت عينة الدراسة من (130) موظفا وموظفة في بلدية المفرق، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك دورًا واضحًا للعاملين في البلدية في التعامل مع الاوبئة والجوائح، حيث جاءت المتوسطات الحسابية مرتفعة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي والجنس.

الكلمات المفتاحية: دور ، البلديات، العاملين، الأوبئة، الجوائح، العلاج، الوقاية.

The role of municipalities and their workers in dealing with epidemics and pandemics in terms of prevention and treatment

Majdoleen Ahmed Hussein Selim

Master of Public Curriculum, Greater Mafraq Municipality,
Ministry of Local Administration, Jordan

Abstract

The current study aimed to identify the role of municipalities and their workers in dealing with epidemics and pandemics in terms of prevention and treatment. The study sample consisted of (130) male and female employees in Mafraq Municipality. The results of the study showed that there is a clear role for municipal workers in dealing with epidemics and pandemics, as the arithmetic averages were high, in addition to the absence of statistically significant differences (a = 0.05) attributable to the effect of Academic qualification and gender.

Keywords: The role, municipalities, the workers, epidemics, pandemics, treatment, protection.

المقدمة

شهد العصر الحالي ظروفًا وبائية لم تكن بالحسبان، والتي ألقت بظلالها على العالم، ولم يكن الأردن بمنأى عن هذه الظروف، فكان لابد من الاستناد إلى ما يكن أهلا لمواجهة هذه الظروف، فكون البلدية هي القاعدة في هرم الدولة، فأنها تقوم على تنفيذ مجموعة من الصلاحيات داخل المدن، وبالتالي لها القدرة على الوصول لكافة المواطنين.

وتعد البلديات من المؤسسات الخدماتية الكبرى والتي لها دورًا نشطًا في حياة الأفراد وتقديم الخدمات لهم والعمل على رفع مستوى المعيشة من خلال دورها في مكافحة الأوبئة والجوائح، وذلك من وضع الخطط الصحية والتطويرية المناسبة للاستجابة للأوبئة والتغيرات الصحية التي تعصف بالمجتمع.

وللبلديات دورًا رئيسيًا في الحفاظ على بناء المجتمع وتلبية حاجاته الصحية، كما أن لها القدرة على التخطيط والمتابعة والرقابة التي تساهم في الحفاظ على الافراد من الانقراض نتيجة للأوبئة، وهذا يتطلب تكاثف العاملين في البلديات من أجل التعامل مع الأوبئة والجوائح من حيث الوقاية والعلاج (الزعبي والعنزي،47:2009).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تبرز مشكلة الدراسة من خلال التعرف على دور البلديات والعاملين فيها في التعامل مع الأوبئة والجوائح من حيث الوقاية والعلاج، فالبلديات تعتبر من أهم المنظمات التي تقدم الخدمات التي تخص المجتمع والأفراد، وفي ظل ما يجتاح العالم من أوبئة وجوائح أشبه بجائحة كورونا، فإن عمل البلديات يرتبط ارتباطًا وثيقًا في تحقيق الحماية والوقاية من تلك الأوبئة من خلال اتباع عدد من الإجراءات الإدارية والمالية والتنفيذية في البلديات، وعليه يمكن أن تتلخص مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين؟

السؤال الاول: ما دور البلديات والعاملين فيها في التعامل مع الأوبئة والجوائح من حيث الوقاية والعلاج؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية (α=0,05) في دور العاملين في البلديات في التعامل مع الأوبئة والجوائح من حيث الوقاية والعلاج تعزى لمتغيري: المؤهل العلمي، والجنس؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من الناحية النظرية والعملية:

أولًا: الأهمية النظرية:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته الباحثة، والذي يتمثل في دور البلديات والعاملين فيها في التعامل مع الأوبئة والجوائح من حيث الوقاية والعلاج، حيث أن للبلديات دورًا مهمًا وواضحًا في الوقوف مع أفراد المجتمع في حال انتشار الأوبئة والجوانح، كما أن البلديات تعمل بكفاءة وفعالية والتزام كي تحقق أهدافها التنموية، كما أن قطاع البلديات في الأردن له أهمية كبرى من حيث تقديم خدمات عامة ومتنوعة للمجتمع والتي تنعكس إيجابًا على كل القطاعات الأخرى.

ثانيًا: الأهمية العملية/ التطبيقية:

تساعد الدراسة الحالية بكل مكوناتها في توضيح دور البلديات والعاملين فيها في التعامل مع الأوبئة والجوائح من حيث الوقاية والعلاج، كما أنها تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات القليلة التي تناولت دور البلديات والعاملين فيها في التعامل مع الأوبئة والجوائح من حيث الوقاية والعلاج، كما أنها ستشكل مرجعا أدبيًا يمكن الاعتماد عليه من قبل الباحثين والدارسين والمهتمين في الاطلاع على نتائجه والرجوع إليه والاستفادة من نتائجه.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيسي منها وهو التعرف على دور البلديات والعاملين فيها في التعامل مع الأوبئة والجوائح من حيث الوقاية والعلاج، بالإضافة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

- تعرف ما هي الاجراءات التي يقوم بها العاملون في البلديات في مكافحة الأوبئة والجوائح.
- تعرف أثر التزام العاملون في البلديات في مكافحة الأوبئة والجوائح.

مصطلحات الدراسة

الدور: جميع الأعمال الفنية والإدارية المخطط لها والمنظمة التي يقوم بها المسؤول في المنظمة من أجل إنجاح العملية المهنية في منظمته (قطامي، 2015).

وتعرفه الباحثة إجرائيًا: بأنه عبارة عن الوظائف والمهام والمسؤوليات المتوقعة التي يقوم بها المسؤول من أجل تحقيق أهداف تنموية داخل المؤسسة.

العاملين في البلديات: هم الموظفون والعاملون في البلدية بموجب عقود شاملة لجميع العلاوات على وظائف مدرجة في جدول تشكيلات الوظائف (المرصد العمالي الاردني، 2020:5).

البلدية: تعرف البلدية بأنها إدارة محلية ذات صفة عامة وشخصية معنوية تتمتع بالاستقلال الإداري والمالي، فلها أن تستملك وتشتري وتقبل الهبات وتبيع وتنشئ العقود وتتقاضى الاحكام أمام المحاكم (حاتم، 1979: 56).

الأوبئة: هي حالة انتشار لمرض ما، بحيث تكون عدد حالات الاصابة أكبر مما هو متوقع في مجتمع محدد أو مساحة معينة أو فترة زمنية معينة (https:www.aljazeera.net).

الجوائح: هي وباء ينتشر بين البشر في مساحة كبيرة مثل قارة مثلا، وتتسع لتضم كافة أنحاء العالم (Zaracosta,2009:24).

الوقاية: تعرف الوقاية بأنها جملة من الوسائل التي تهدف لحماية الافراد والمجتمع من غائلة المرض (كنعان، 2000:94).

العلاج: هو المرحلة التي تلي مرحلة التشخيص، وهو محاولة الفرد التخلص من الوباء بعد إزالة كافة الأعراض ومسببات المرض أو تخفيفها ومن ثم الوصول إلى حالة من الاتزان والاستقرار (محمد، 2020:18).

الاطار النظري

تمهيد

تمثّل البلديات الصورة الوحيدة للإدارة اللامركزية الإقليمية، حيث تملك الشخصية المعنوية والاستقلال المالي والإداري، فهي تعمل تحت وصاية أو رقابة السلطة المركزية، وتسعى إلى تحقيق المنفعة العامّة المحلية، وتملك البلديات صلاحية القيام بكلّ عمل ذو طابع أو منفعة عامة ضمن النطاق البلدي، كما تعتبر البلديات في المملكة الأردنية من أبرز المؤسسات التي لها أكثر اتصالًا بالمواطن الأردني بفعل طبيعة العمل البلدي الذي يستند على تقديم الخدمات للمجتمع بشتى أنواعها وأشكالها في قضايا التخطيط والتنظيم والإفراز والبيئة والصحة والاستثمار، وتمكين المرأة كعمل تساهم فيه البلدية من خلال المؤتمرات وورشات العمل وتمكينها سياسيًا واقتصاديًا وإداريًا (العلوان،2011).

تكوين البلديات:

لقد أسند قانون البلديات الأردني إلى وزير الشؤون البلدية مهمة تصنيف البلديات استنادا إلى مكان تواجد البلدية وعدد السكان الذين يتبعون للبلدية، وذلك من أجل تسهيل الخدمات، وتلبية الحاجات المحلية للسكان (كنعان،2000).

كما أسند قانون البلديات الاردني إلى مجلس الوزراء بناء على تنسيب الوزير مهمة توسيع حدود البلديات القائمة، أو إنشاء بلديات جديدة، ومن ثم تقوم البلدية الجديدة عند صدور القرار بممارسة وظائفها القانونية والواقعية للبلديات والتجمعات السكانية، والمناطق التي ضُمت إليها، وعليه يصبح الموظفون والعمال الذين يعملون في البلديات لهم حقوق وعليهم واجبات، وتعتبر خدماتهم استمرارًا لعملهم المهني (الخلايلة،2010).

اختصاصات البلدية:

نظرًا للدور الذي تقوم به البلدية في تلبية احتياجات المواطنين فقد عنيت الحكومة الأردنية بضرورة تحديد الاختصاصات التنظيمية والرقابية كي تقوم بأعمالها على أكمل وجه، لذا فإن من اختصاصات البلديات صيانة دور العبادة والمدارس، وإدارة توزيع المياه بين المواطنين، والعمل على منع تلوث الينابيع والاحواض والابار وتزويد السكان بالكهرباء، وأخذ الاحتياطات من أجل منع الفيضانات والسيول، كما للبلديات دور كبير في منع انتشار الأمراض السارية والعمل على منع انتشار الاوبئة، وأنه في حالة انتشار الجوائح فهي تقوم بجمع التبرعات وتوزيعها على المواطنين والمتضررين، والعمل على حماية أرواح المواطنين (بربر،2000).

دور البلديات:

لقد ورت اختصاص البلديات ضمن القانون (29) لعام 1955، محدد على سبيل الحصر أسوة بالنمط البريطاني في تحديد اختصاص المؤسسات المحلية، حيث وردت تلك الاختصاصات ضمن (39) مادة، تراوحت بين صلاحية تخطيط الشوارع ومنح الرخص للبناء، وتزويد المناطق بالخدمات كالخدمات الصحية والبيئية ومحاربة الامراض السارية والأوبئة، إلا أن هذه الاختصاصات تقلصت مع مرور الزمن وانتهى الامر حول الصلاحيات في تخطيط البلدة والعمل على منح الرخص والاهتمام

بالنظافة ومتطلبات الصحة العامة، ولم تعد البلديات تمارس في وقتنا الحاضر إلا ثلاثة عشر اختصاصًا، حيث انتقلت باقي الاختصاصات إلى المؤسسات الحكومية الأخرى، أما ما يخص الصلاحيات المنوطة بالبلديات فإنه من الضرورة أن يتم تقليصها لتشمل على عدد معين، حيث كان من المناسب أن تنتهي بثلاثة عشر صلاحية فقط، ويعود السبب في ذلك إلى زيادة الاعباء وازدياد عدد السكان، بالإضافة إلى تعقد الحياة الاقتصادية والاجتماعية والادارية، وازدياد عدد المؤسسات مع مرور الزمن (شطناوي،2002).

وفي هذا الصدد قامت مجموعة من البلديات باتخاذ مجموعة من الاجراءات في مواجهة جائحة كورونا، حيث قامت بلدية اربد الكبرى بإغلاق كافة الحدائق العامة أمام المواطنون كإجراءات احترازية لمواجهة تفشي جائحة كورونا، كما قامت بعض البلديات بالتعقيم والرش لكافة الحدائق العامة والمكتبات، كما قامت البلدية بمنع البصمة ومنح الامهات العاملات إجازة ادارية المدة اسبوع، والايعاز لدائرة مكافحة الآفات العامة بتعقيم مباني البلديات وتعقيم الشوارع المزدحمة وقد أوعز رؤساء البلديات لدائرة الشؤون الصحية ومناطق البلديات بتكثيف الجولات على المحلات التجارية والمولات والمطاعم بتأمين المعقمات على المداخل وتعقيم الأسطح والأرضيات والعربات وكل اجراءات السلامة العامة (جريدة الدستور، 2020).

الأوبئة والجوائح:

تتعدد الأوبئة في العالم، وليس لها وقت محدد للظهور، فهي ظروف طارئة، ولعل من أبرزها وباء كورونا كوفيد (19) الذي ألقى بثقله على وضع يتسم بالهشاشة، حيث وجدت السلطات المحلية المتوسطية التي تتعامل مع استضافة اللاجئين نفسها بالتالي، في مواجهة أزمة صحية مستجدة إذ أن الحاجة الفورية لإدارة الأزمة والتنسيق الصحي لاحتواء انتشار الفيروس ترافقت مع التحديات القائمة المتعلقة بالاستجابة للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للسكان المحليين واللاجئين. في الوقت نفسه أدت تدابير الحجر الصحي والإغلاق الكامل في جميع دول البحر الأبيض المتوسط إلى اضطراب في سلاسل الإنتاج والتوريد في الاقتصادات العالمية والوطنية والمحلية. في هذا السياق، وبنفس أهمية التدابير الفورية وقصيرة الأجل لاحتواء الفيروس، تأتي الحاجة للتخطيط على المدى الطويل لمواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للأزمة وتعزيز المجتمعات الضعيفة اقتصادياً وتوفير حلول طويلة الأجل لمواجهة البطالة وعدم المساواة المالية وتعزيز التنمية المحلية (https://www.cmimarseille.org/ar).

عل ظهور وانتشار فيروس كورونا لمح لنا بأهمية النظر في دور البلديات واختصاصاتها، بالإضافة إلى اختصاصات العاملين فيها، وهل لديهم المعرفة بأنهم يتمتعون باختصاصات تتيح لهم بمواجهة الأوبئة الجوائح، وخاصة في الحالات الطبية (منظمة الصحة العالمية، 2021).

التدابير الوقائية لمواجهة الأوبئة والجوائح (فيروس كورونا)

بهدف الحفاظ على صحة الأفراد قامت الحكومة وبالتعاون مع البلديات على الحد من انتشار فيروس كورونا والتصدي له، وذلك من خلال إطلاق عدد من المراسيم التي ضمت مجموعة من التدابير الاحترازية للوقاية من هذا الفيروس، والتي من شأنها أن تحقق ذلك.

التباعد الامني وارتداء الأقنعة الواقية:

يجب على المواطنين كالتجار مثلا وبعض العاملين الذين لازالوا مستمرون في عملهم تطبيق تدابير الوقاية من فيروس كورونا كاتخاذ مسافة تباعد مدرة بمتر واحد على الاقل، باعتبار أن التباعد الامني إجراء وقائي ملزم، فرض على مؤسسة تستقبل الجمهور، وذلك من خلال اتخاذ كافة الترتيبات اللازمة لتطبيق هذا الاجراء (أبو القاسم،2020).

كما يجب ارتداء القناع الواقي كإجراء وقائيًا، حيث يتعين على كل مواطن أن يرتدي في كافة الظروف القناع الواقي، سواء في الأماكن العمومية أو في الطرقات، أو في أماكن العمل، أو في الساحات المفتوحة أو المغلقة (كلاش،2020).

وبعد اطلاع الباحثة على تجارب عربية، فقد لاحظت أن القانون الجزائري ألزم رئيس البلدية بالتنسيق مع المصالح التقنية للدولة في احترام التشريع والتنظيم المعمول به، والذي يتعلق بحفظ الصحة والنظافة العامة، خاصة في المجالات التي نصت عليها المادة 123 من القانون رقن 10-11 الذي يتعلق بالبلدية (عبد القادر، 2020).

الدراسات السابقة

فيما يلي عدد من الدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، والتي تناولت مهارات البلديات ودورها في كافة المجالات، والتي تم الحصول عليها من مصادر المعرفة والبحث العلمي محليًا وعربيًا وعالميًا، وقد قامت الباحثة من خلال استعراضها لتلك الدراسات من خلال ذكر اسم الباحث وتاريخ دراسته والهدف منها وأدواتها والمنهج المستخدم وعينتها ونتائجها، ومن ثم التعقيب عليها من حيث قربها أو بعدها عن الدراسة الحالية، بهدف بيان أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، كما قامت الباحثة ببيان أوجه الاستفادة منها في الدراسة الحالية، مع بيان أوجه التميز للدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، حيث تم إدراجها وفقًا للترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

وهدفت دراسة زيادات(2020) إلى التعرف على دور البلديات في التحول من إدارة الخدمات إلى قيادة التنمية المستدامة وإدارة المشاريع من خلال الخطط التطويرية، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة تم اتباع المنهج الاستقرائي من خلال مراجعة الادبيات السابقة، وتوصلت الدراسة إلى أن التنمية المستدامة عملية معقدة ومتكاملة لها أبعاد ال يمكن فصلها عن بعضها البعض نظرا لتداخلها، إذ أنها تختص بتلبية احتياجات الأجيال، كما وتعمل على تطوير الجوانب الثقافية والمحافظة على حضارة المجتمعات. وأن إدارة المشروع هي عبارة عن تنظيم للأفراد والموارد والوقت وكافة المدخلات من أجل إنجاز عمل أو تحقيق هدف محدد ضمن قيود الوقت والمواصفات والموازنة، كما بينت نتائج الدراسة إلى أن إدارة الخدمات في البلديات إحدى أهم الموضوعات التي تستحوذ على اهتمام صناع

القرار والسياسيين والمخططين، ويعزى السبب في ذلك إلى أن الدول على معرفة تامة بمسؤولية توفيرها للمواطنين، وقد تطور هذا الدور بتطور مفهوم الدولة الحارسة إلى الدولة المتدخلة إلى دولة الخدمات في العصر الحالي، إذ أصبحت الدول تستمد مشروعيتها من فاعلية وجودة وسرعة توفيرها للخدمات المختلفة وتقديمها للمواطنين، كما وتسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية تتمحور بشكل أساسي حول تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة من خلال تطوير البنى التحتية للاقتصاد، وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال التوزيع العادل للثروة وزيادة الاهتمام بكافة النواحي المتعلقة بالتنمية البشرية والبيئة الطبيعية.

وأكدت دراسة خليفات (2018) والتي هدفت إلى تقييم الخدمات الحالية ودراسة الدور المحتمل للبلديات في عملية اللامركزية في مدينة السلط في سياق التنمية الحضرية المستدامة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التطور الحاصل في عمليات التحضر والنمو المتسارع في الدول العربية خلال العقود الخمسة الماضية أثّر بشكل اجتماعي سلبي على الخدمات التي تقدمها البلديات، وذلك نظرا لارتفاع معدلات البطالة والفقر، وقد ترافق ذلك مع مشاكل تتعلق بتوفير البنية التحتية والمرافق الاجتماعية، والسكن غير اللائق لذوي الدخل المنخفض، ومشاكل بيئية أخرى، وعليه فقد ظهرت حاجة لتطبيق وتفعيل دور عمليات اللامركزية لإدارة المدن في ظل خدمات وأنشطة عمرانية حديثة ناشئة، من أجل تحديد السياسات والتكيف مع الخطط المبتكرة التي تناسب التنمية الحضرية المستدامة، ويمكن أن يؤدي دمج السكان المحليين في تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ومشاركة السكان المحليين في صنع القرار إلى إيجاد الحل المناسب الذي يمكن أن يعزز العمليات الحضرية المستدامة، وتسهيل تنفيذ أنشطة المجتمعات المحلية، وبالتالي، سيؤدي ذلك إلى تحسين الخدمات الحضرية بجودة مناسبة ورؤية اقتصادية واستدامة الاتساق الاجتماعي والموارد البيئية في المدن من أجل تحقيق ممارسات التنمية المستدامة في البلديات.

وأجرى العصار (2015) دراسة هدفت إلى تعزيز دور البلديات وبرامجها في تحقيق التنمية المستدامة بكافة مجالاتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات، كما استخدمت الدراسة الاستبانة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الادارات العليا للبلديات الخمس الكبرى في وزارة الحكم المحلي، وتمونت عينة الدراسة من (123) فردًا، وتوصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من أنسجام البلديات وبرامجها إلا أن هناك معيقات تقف أمام تنفيذ البرامج والخدمات التي تقدمها البلديات.

وهدفت دراسة البطوش (2008) إلى التعرف دور البلديات في تنمية المجتمع المحلي حسب قانون البلديات رقم 14 لسنة 2007، حيث قامت الدراسة بدراسة دور البلديات وطريقة اختيار اعضائها، كما تناولت المعيقات التي تواجه البلديات في تقديم خدماتها، كما بحثت في الدور الخدمي الذي تقدمه البلديات.

وهدفت دراسة الصوير،(2008) إلى إبراز دور بلدية غزة في تحديد المعالم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لمدينة غزة، وتتبع دورها منذ الانتداب البريطاني على فلسطين، ودراسة العلاقة بين

البلدية والواقع الغزي والخدمات والعائلات والمؤسسات، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع وتحليل المعلومات الخاصة بالدراسة المستفادة من الوثائق غير المنشورة المتمثلة في السجلات الأصلية والمحاضر والقرارات التي اتخذها المجلس البلدي، كذلك الوثائق المنشورة الأخرى من مراسلات ومذكرات ومقابلات ومراجع، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات جاءت أهمها: أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين تاريخ مدينة غزة وتاريخ بلديتها منذ تأسيس الأخيرة، كما أن سجلات البلدية الرسمية تؤرخ بدقة للبلدية، فهي تعرض جميع المواضيع والقضايا التي تولتها البلدية والقرارات التي اتخذت بشأنها.

وجاءت دراسة قدومي (2008) لتوضيح دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي، وكذلك البحث في العلاقة بين مستوى المشاركة المجتمعية وتنمية المجتمع المحلي في مدينة نابلس، وتلقي الدراسة الضوء على إحدى وسائل المشاركة المجتمعية، وهي لجان الأحياء السكنية في مدينة نابلس من حيث، وجودها، دورها، أهميتها، المعوقات، والمشاكل المتعلقة بها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد على مصادر أولية وثانوية من المعلومات، وتم اجراء الدراسة على عينة من أفراد المجتمع المحلي إلى جانب إجراء مقابلات مع أعضاء لجان الأحياء السكنية في محافظة نابلس ومع مسئولي البرامج المجتمعية في بعض المؤسسات العاملة في مدينة نابلس، وتكونت عينة الدراسة من (943) فردا من أفراد المجتمع المحلي، تم اختيارهم بطريقة الطبقية العشوائية من (8) أحياء في مدينة نابلس بنسبة تمثيل (1/100) من سكان الحي، وبينت نتائج الدراسة إلى وجود توجه إيجابي ورغبة لدى أفراد عينة الدراسة نحو المشاركة المجتمعية وأهمية دورها في تنمية المجتمع المحلي وتطويره، وهم على علم بدور لجان الأحياء السكنية كأداة من أدوات المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي وأن السكان يتفهمون طبيعة الأنشطة التي تقوم بها لجان الأحياء السكنية ويشاركون فيها.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة دور البلديات في مختلف المواطن والمواضيع، حيث أظهرت تلك الدراسات دور البلديات الواضح في خدمة المواطن والمجتمع، حيث بينت دراسة الصوير (2008) دور البلديات في تقييم الخدمات الحالية ودراسة الدور المحتمل للبلديات في عملية اللامركزية في مدينة السلط في سياق التنمية الحضرية المستدامة، كما بينت دراسة زيادات (2020) دور البلديات في التحول من إدارة الخدمات إلى قيادة التنمية المستدامة وإدارة المشاريع من خلال الخطط التطويرية، واستفادة الباحثة من الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري.

كما أن الدراسات السابقة تفاوتت في الزمان، حيث أنها تعد حديثة نسبيًا، وتم إجراءها في الفترة من 2008 إلى 2022، كما استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، كدراسة الصوير، 2008)، كما تنوعت عينات الدراسات السابقة بين العاملين في البلديات والهيئات المحلية والمسؤولين في البلديات.

العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

ترتبط الدراسات السابقة بالدراسة الحالية من خلال الدور الهام الذي تلعبه البلديات في تنمية المجتمع وتقديم الخدمات التي تهم المواطنين والتي تعتبر الحلقة الأهم في خدمة المجتمع من خلال التعامل والتصدي للأوبئة والجوائح العالمية.

ما يميز الدراسة الحالية:

تعتبر الدراسة الحالية جزءًا من البناء المعرفي لعدد من الدراسات السابقة، كما أنها تأتي استكمالا لما بدأ به الباحثون السابقون في موضوع الدراسة، فهي تنبي على ما توصلوا إليه من نتائج، وما قدموا من توصيات ومقترحات، كما تركز الدراسة الحالية على دور البلديات والعاملين فيها في التعامل مع الأوبئة والجوائح من حيث الوقاية والعلاج.

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي نظرًا لملائمته طبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكونت عينة الدراسة من (248) موظفًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وشكلوا ما نسبته (26%) من مجتمع الدراسة، وذلك بالرجوع إلى جدول كريجسي ومورغان (Krejcie&Morgan)، وأن العينة ممثلة لمجتمع الدراسة، حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة إلكترونيًا عن طريق جوجل درايف، ضمن مجتمع الدراسة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة وفق متغيراتها.حيث يشمل مجتمع الدراسة كافة العاملين في بلدية المفرق بمختلف مستوياتهم الوظيفية، والذي بلغ (700) موظفا، حيث تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية، وموظفًا، والجدول (1) يبين ذلك.

	الفئات	التكرار	النسبة
المؤهل العلمي	ثانوية عامة	148	77.6
	بكالوريوس	100	33.4
الجنس	انثى	100	16.2
	ذكر	148	83.8
	المجموع	248	100.0

المصدر إعداد الباحثة بناء على نتائج التحليل الاحصائي spps

أداة الدراسة

تكونت أداة الدراسة من استبانة تكونت من جزئيين، الجزء الأول: البيانات الأولية وهي (الجنس والدرجة العلمية)، أمّا الجزء الثاني فقد ضم مجموعة من الاجراءات التي تتبعها البلدية والعاملين فيها في التعامل مع الاوبئة والجوائح في بلدية المفرق تحديدًا، والتي تكونت من 20 فقرة، حيث قامت الباحثة بتصميم الاستبانة بعد العودة إلى الدراسات السابقة كدراسة زيادات (2020).

صدق المحتوى:

لغاية التأكد من أن الأداة تقيس ما تم إعداد الاستبانة لأجله، فقد تم عرضها بصورتها الأولية على (10) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية، للتأكد من صدقها، وطُلب إلى كل محكم إبداء رأيه في فقرات الاستبانة وفق مجموعة من المعايير، منها: درجة وضوح الفقرة، درجة انتماء الفقرة للمجال، ووضوح الصياغة لغويًا، ومدى مناسبة الفقرات للبيئة الأردنية، بالإضافة إلى مناسبة فقرات الاستبانة فنيًا، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم، إذ اقترح بعض المحكمين وبنسبة اتفاق (80%) ضرورة إجراء التعديلات اللازمة، مثل حذف بعض الفقرات، وإعادة صياغة بعض الفقرات.

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، حسب معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) موظفًا، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.46-0.96)، ومع المجال (0.56-0.98).

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ إذ تم إجراء المعالجات الإحصائية التالية: حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وللإجابة عن السؤال الأول حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب، حسب استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي لفحص الفروق بين المتوسطات الحسابية والوقوف على الأدلة لتلك الفروق؛ بهدف الحكم على قيمة المتوسط الحسابي ضمن ثلاث فئات: (مرتفعة، متوسطة، منخفضة).

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الاول:

السؤال الاول: ما دور البلديات والعاملين فيها في التعامل مع الأوبئة والجوائح من حيث الوقاية والعلاج؟

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور البلديات والعاملين فيها في التعامل مع الأوبئة والجوائح من حيث الوقاية والعلاج

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الكلية
1	أرى أن للبلديات دورًا فعالا في منع انتشار الاوبئة.	3.70	1.04	مرتفع

2	أرى أن البلدية ساهمت بشكل كبير وواضح في منع تفشي جائحة كورونا.	4.18	0.77	مرتفع جدا
3	أرى أن التشريعات والقوانين تعطي قدرا من الحرية في أدوار البلدية.	3.55	1.22	مرتفع
4	تساعد إيرادات البلدية المالية في التصدي ومواجهة الاوبئة والجوائح.	3.66	1,39	مرتفع
5	يساهم العاملون في البلديات بشكل فعال في القيام بأدوارهم على أكمل وجه.	3.24	1.28	مرتفع
6	الدافع الحقيقي للعاملين في البلديات هو الاخلاص الوظيفي.	4.22	1.05	مرتفع جدا
7	أرى أن العاملون في البلديات هم في المكان المناسب لهذه المهمات.	3.65	1.01	مرتفع
8	تقوم البلديات بتوفير وسائل التنقل للعاملين فيها في أداء مهامهم.	3.72	1.13	مرتفع
9	لا يتساهل العاملون في البلديات مع المخالفين.	3.39	1.22	مرتفع
10	يساهم العاملون في البلديات في توفير حاجات المواطنين.	3.90	1.05	مرتفع
11	تقوم البلدية بدورها في مراقبة الحدائق والاماكن العامة.	3.87	1.11	مرتفع
12	أرى أن ميزانية البلدية تأخذ بالحسبان كيفية التعامل مع الاوبئة.	3.72	97.	مرتفع
13	ساهمت البلدية بشكل ملحوظ في تأمين حاجات المواطنين.	3,83	1.05	مرتفع
14	لم أسمع أن المواطنين كانوا يشكون من سوء الخدمات	3,16	1.03	مرتفع

	خلال الحظر.			
15	تقوم البلدية بإعداد خطة لما قد يأتي من جوائح.	3,55	1.22	مرتفع
16	تضع البلدية الخطط البديلة لما قد يحدث.	3,44	1,16	مرتفع
17	لا تتساهل البلدية مع المخالفين.	3,53	1.22	مرتفع
18	عمل البلديات عمل تشاركي مع عدة جهات حكومية واهلية.	3,88	1.33	مرتفع
19	عادة ما تقيم البلديات أعمالها.	3.77	1.15	مرتفع
20	تقف البلدية على نقاط القوة ونقاط الضعف من أجل التحسين.	3.70	1.30	مرتفع
الدرجة الكلية		3.74	1.44	

المصدر إعداد الباحثة بناء على نتائج التحليل الاحصائي spps

نلاحظ من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي العام لجميع العبارات كان مرتفعًا، حيث بلغ (3.74)، وبانحراف معياري بلغ (1.44)، وهذا يدل على أن استجابات أفراد العينة كان إيجابيًا، كما أن موقفهم من الفقرات كان ايجابًا أيضًا، وتستنتج الباحثة من ذلك أن العاملين في البلدية يومنون بأن دورهم فاعلًا في التعامل مع الاوبئة والجوائح، وهذا ما ظهر خلال جائحة كورونا. كما جاءت الفقرات جميعها بمستوى مرتفع على كافة الفقرات، وهذا يعني أن اجابات أفراد العينة جاءت متفقة على دورها الواضح تجاه المواطنين والمجتمع.

نتائج السؤال الثاني:

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية (α=0,05) في دور العاملين في البلديات في التعامل مع الأوبئة والجوائح من حيث الوقاية والعلاج تعزى لمتغيري: المؤهل العلمي، والجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور العاملين في البلديات والتعامل مع الاوبئة والجوائح من حيث الوقاية والعلاج حسب متغيري المؤهل العلمي، والجنس، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور العاملين في البلديات والتعامل مع الاوبئة والجوائح من حيث الوقاية والعلاج حسب متغيري المؤهل العلمي، والجنس

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية
1	1	أرى أن للبلديات دورًا فعالا في منع انتشار الاوبئة.	4.51	0.721	مرتفعة
2	2	أرى أن البلدية ساهمت بشكل كبير وواضح في منع تفشي جائحة كورونا.	4.43	0.659	مرتفعة
3	3	أرى أن التشريعات والقوانين تعطي قدرا من الحرية في أدوار البلدية.	4.41	0.779	مرتفعة
4	4	تساعد إيرادات البلدية المالية في التصدي ومواجهة الاوبئة والجوائح.	4.41	0.734	مرتفعة
5	5	يساهم العاملون في البلديات بشكل فعال في القيام بأدوارهم على أكمل وجه.	4.40	0.733	مرتفعة
6	6	الدافع الحقيقي للعاملين في البلديات هو الاخلاص الوظيفي.	4.39	0.732	مرتفعة
7	7	أرى أن العاملون في البلديات هم في المكان المناسب لهذه المهمات.	4.34	0.954	مرتفعة
8	8	تقوم البلديات بتوفير وسائل التنقل للعاملين فيها في أداء مهامهم.	4.31	0.778	مرتفعة
9	9	لا يتساهل العاملون في البلديات مع المخالفين.	4.31	0.714	مرتفعة
10	10	يساهم العاملون في البلديات في توفير حاجات المواطنين.	4.27	0.750	مرتفعة
11	11	تقوم البلدية بدورها في مراقبة الحدائق والاماكن العامة.	4.25	0.882	مرتفعة
12	12	أرى أن ميزانية البلدية تأخذ بالحسبان كيفية التعامل مع الاوبئة.	4.23	0.734	مرتفعة
13	13	ساهمت البلدية بشكل ملحوظ في تأمين حاجات المواطنين.	4.23	0.870	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية
14	14	لم أسمع أن المواطنين كانوا يشكون من سوء الخدمات خلال الحظر.	4.20	0.827	مرتفعة
15	15	تقوم البلدية بإعداد خطة لما قد يأتي من جوائح.	4.18	0.715	مرتفعة
16	16	تضع البلدية الخطط البديلة لما قد يحدث.	4.16	.711	مرتفعة
17	17	لا تتساهل البلدية مع المخالفين.	4.14	.689	مرتفعة
18	18	عمل البلديات عمل تشاركي مع عدة جهات حكومية واهلية.	4.13	.780	مرتفعة
19	19	عادة ما تقيم البلديات أعمالها.	4.10	.789	مرتفعة
20	20	تقف البلدية على نقاط القوة ونقاط الضعف من أجل التحسين.	4.09	.790	مرتفعة

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بسبب اختلاف فئات متغيري المؤهل العلمي، والجنس.

ملخص نتائج الدراسة:

خرجت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات التالية:

- اتفق جميع أفراد عينة الدراسة على أن هناك دورًا واضحًا للبلدية والعاملين فيها في التعامل مع الأوبئة والجوائح، وذلك من خلال تجربتها في الحد من انتشار جائحة كورونا.
- اتفاق العاملين على أنه لابد وان تكون هناك ميزانية خاصة للبلدية في حال حدوث أي من الاوبئة والجوائح.
- اتفاق كافة العاملين في البلدية على أن للبلدية الصلاحية في التصرف قانونيًا في التعامل مع الأوبئة والجوائح ما يتفق مع مصلحة المواطن والمجتمع.

التوصيات:

- يتوجب على بلدية المفرق الكبرى بالاهتمام أكثر في العاملين وتحفيزهم ماديًا ومعنويًا.
- القيام بإجراء مزيدًا من الدراسات حول هذا الموضوع لما للبلديات من دورٍ واضح في مكافحة الأوبئة.
- إنشاء صندوق احتياطي لمواجهة الجوائح.
- إنشاء معهد لتدريب كوادر البلدية على متطلبات السلامة العامة وكيفية التعامل مع الأوبئة والجوائح.

المراجع:

1. أبو القاسم، عيسى، (2020). نظرية الضبط في القانون الاداري وتطبيقاتها في مجال الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا، **مجلة الوحدات للبحوث والدراسات**. مج 13 ع 2، 439-461.
2. بربر، كامل (2000). **نظم الادارة المحلية، دراسة مقارنة**، عمان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
3. البطوش، عبدالله عطا (2008). **دور المجالس البلدية في تنمية المجتمع المحلي حسب قانون البلديات رقم 14 لسنة 2007**. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.
4. جريدة الدستور، (20-7-2021) **الاحتياطات من جائحة كورونا**، عمان، الاردن.
5. الخلايلة، محمد علي (2010). **القانون الاداري**، ط1، عمان، دار إثراء للنشر والتوزيع.
6. الزعبي، علي والعنزي، فواز.(2009). التنمية المستدامة: المفهوم والمكونات ومؤشرات القياس. **حوليات آداب عين شمس: جامعة عين شمس**- كلية الاداب. مج37 ، 229-270.
7. الشطناوي، علي خطار، (2002). **الإدارة المحلية**. ط1،عمان، الاردن.
8. العصار، محمد جاسم سالم (2015)، **البلديات والتنمية المحلية المستدامة في قطاع غزة، الواقع والمعيقات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاقصى، غزة.
9. العلوان، باجس، (2011). **واقع الشفافية والحكم الرشيد في مؤسسات المجتمع المدني**. مركز الادارة الجديدة للدراسات، عمان، الاردن.
10. عبدالقادر، حسين (2019) واقع التخطيط الاستراتيجي ومستوى جودة الخدمات المقدمة من البلديات الفلسطينية **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**. جامعة باتنة، مج20 ،ع2 ، 340 – 313.
11. محمد، عيد(2020). **تعريف العلاج وطرق وتقنيات العلاج النفسي**. الاردن، دار السعادة للنشر.
12. زيادات، زياد عايد، (2021)، تحول البلديات من دور إدارة الخدمات إلى قيادة التنمية المستدامة وإدارة المشاريع من خلال الخطط التطويرية، **المجلة العربية للنشر العلمي**. مج (3). ع 1،35-19.

13. كلاش، خلود، (2020). جائحة كورونا وضرورة تفعيل قواعد القانون رقم (20/4) المتعلقة بالوقاية من الاخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة، **مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية**. مج 9 ع 4، 147-177.

14. كنعان، أحمد محمد (2000). **الموسوعة الطبية الفقهية**، عمان، دار النفائس، ط1.

15. كنعان، نواف (2006)، **القانون الاداري، الكتاب الأول، ما هية القانون الاداري التنظيم الاداري، النشاط الاداري**. عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

16. قطامي، يوسف.(2015). **تصميم التعليم**، عمان، الفلاح للنشر والتوزيع.

17. المرصد العمالي الاردني (2020). **ظروف عمل عمال البلديات في اقليم الشمال في الاردن**.

18. Khlaifat, A., Abu Taleb, H., Makhamreh, Z., & Qtiashat, D. (2018). Analysis of the urban management practices and sustainable development in the local municipalities in Jordan: Case study-Salt City. Modern Applied Science, 12(4), 109.

19. Zaracosta.J,(2009). World Health organization declares A (H1N1) influenza pandemic , BMJ,338 (JUN 12 1):b24.